

أثر إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.OD.E) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية

لدى طالبات الصف الرابع العلمي

أ.م.د. مشرق محمد مجول الجبوري الباحثة. سعاد فاضل عباس العجيلي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The Effect of the (P.D.E.OD.E) Strategy in the Acquisition and Improvement of the Creative Thinking in Arabic Grammar for the Female Students of Fourth Literary Branch

Asst. Prof. Dr. Mushriq Mohammed

Researcher. Su'ad Fadhil Abbas

University of Babylon / College of Basic Education

suaad.fadhil@yahoo.com

Mushrigmg@gmail.com

Abstract

The current research aims to find out (the effect of the six-dimensional strategy ((P.D. E.O.D.E in achievement and the development of creative thinking in Arabic grammar the students fourth grade science.)

To achieve my goal Find the researchers adopted a determined experimentally a part-tuning to two independent groups ،the rate of (35) students the experimental group and 35 students for the control group ،and chose the researchers randomly Division (c) to represent the experimental group ، and the Division (b) to represent the control group ،was prepared by researchers straw achievement test and a test of creative thinking ،the results showed the superiority of the experimental group to the control group.

Keywords: six-dimensional strategy ،the development of creative thinking ،achievement ،Arabic language rules ،fourth grade science.

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف (أثر إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D. E.O.D.E) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي)

ولتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين مستقلتين، واختار الباحثان قسماً إحصائية (أم البنين للبنات) من بين المدارس التابعة لمركز محافظة بابل، ولتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين مستقلتين بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة، واختار الباحثان عشوائياً شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وأجرى الباحثان تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: كفاؤ الباحثان بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني للطالبات، ودرجات قواعد اللغة العربية للكورس الأول للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) التحصيل الدراسي للأبوين، واختبار رافن للذكاء، والاختبار القبلي للتفكير الإبداعي).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في قواعد اللغة العربية تكون من (٥٠) فقرة وتكون الاختبار من (٣٠) فقرة اختبار من متعدد، و(١٦) فقرة أكملني بحسب المطلوب، (٦) فقرات كوني جملاً مفيدة، وثبتت من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته وفاعلية بدائله غير الصحيحة وقوى تمييز فقراته، وطبق الباحثان أداتي البحث على مجموعتي البحث عند انتهاء التجربة التي استمرت تسعة أسابيع، أذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٢/١٦، وانتهت يوم الأربعاء ٢٠١٦/٤/٢٧، درّس الباحثان مجموعتي البحث، استعمل الباحثان معالجة البيانات واستخراج النتائج مجموعة من الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي (T-test)، ومربع كاي (كا)، ومعادلة صعوبة الفقرة، ومعادلة سهولة الفقرة، ومعادلة تمييز الفقرة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون)، وبعد تحليل النتائج توصل

الباحثان إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

و في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان إلى عددٍ من الاستنتاجات منها:

١- إن إستراتيجية الأبعاد الستة P.D، (E.O.D.E) قد أسهمت إيجابياً في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية أم البنين في قواعد اللغة العربية أكثر من الطريقة الاعتيادية، وذلك ما أظهرته الدراسة الحالية من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

وأوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها:-

١- التأكيد على أهمية استعمال المدرسات والمدرسين لإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في تدريس قواعد اللغة العربية، وذلك لما أثبتته من نتائج إيجابية في رفع تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي.

واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحثان عدداً من المقترحات منها

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بمتغيرات تابعة أخرى مثل اكتساب المفاهيم النحوية، والاتجاه، والتفكير الناقد، والفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الأبعاد الستة، تنمية لتفكير الإبداعي، التحصيل، مادة قواعد اللغة العربية، الصف الرابع العلمي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: إن أزمة اللغة العربية تأتي من أزمة فروعها ولاسيما تعليم القواعد؛ لأن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً بدلاً من تعلمها لسان أمة ولغة حياة، وأن قواعد اللغة العربية من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو علم تعلم صناعة القواعد وتعليمها، (التميمي، ٢٠١٥: ١٢٩) والأمر الأسوأ أننا نرى طلبتنا يخطئون في أوليات اللغة، ويجهلون مبادئ قواعدها، ولا يكاد يتحدث أحدهم أو يقرأ حتى يبدو كأنه لم يسمع بنحوٍ أو صرفٍ، ولم يعرف شيئاً من قوانين هذين العلمين (العزاوي، ٢٠٠٤: ٩٣).

ومن هذا المنطلق يرى الباحثان أن مشكلة البحث تكمن في كون قواعد اللغة العربية بعيدة عن لغة التخاطب؛ وذلك لطغيان العامية على اللغة الفصيحة، إلى جانب أن طبيعة مادة القواعد جافة وصعبة الفهم على المتعلمين مما أدى إلى نفورهم منها، بل وصل بهم الأمر إلى كرهها والابتعاد عنها من دون أي محاولة منهم لفهمها معتمدين في النجاح على درجات فروع اللغة الأخرى، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ومنها دراسة (الشاهر، ٢٠١٢)، ودراسة (الحسناوي، ٢٠٠٨).

ولا مفر من التسليم بأن من مشكلات قواعد اللغة العربية ضعف مستوى التحصيل، فهناك تدنٍ واضحٍ، وقصور ملحوظ في مستويات المتعلمين في التحصيل شكلت عقبة ما زالت قائمة على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الضعف والقصور، وربّ سائل يسأل:

١. ما أسباب هذا التدني والقصور؟

٢. لماذا ينفر الطلبة في المراحل المختلفة من قواعد اللغة العربية؟

٣. كيف يمكننا معالجة هذا الضعف؟

ثلاثة أسئلة يرتبط أحدها بالآخر، وهذا يحتم علينا البحث في أسباب ضعف المتعلمين، وتدني مستواهم التحصيلي في المراحل المختلفة، ومعرفة سبب نفورهم من قواعد اللغة، وإيجاد حل مناسب لهذا الضعف الذي أصبح من المشاكل المعقدة التي يعاني منها أبناء المجتمع جميعهم (عبد عون، ٢٠١٥: ٢٤٧ - ٢٤٨)

واستناداً إلى ذلك يرى الباحثان إذا أردنا الوصول إلى حل لهذا التدني والقصور فلا بد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف في مستويات المتعلمين، ولا بد أن هذه الأسباب متفرعة ومتشعبة منها ما يتعلق بالمادة نفسها وما يكتنفها من صعوبة وجفاف، ومنها ما يتعلق بالمدرس والطريقة التي يتبعها، إذ لا بد له من أن يختار الطريقة المناسبة لكل موضوع، الطريقة التي تيسر الفهم على المتعلمين، وتجعل درس القواعد من الدروس المحببة، لا ينفرد منها المتعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم وما يحيط به من بيئة يغلب عليها تكلم الكثير باللهجة العامية، وهذا ما لمستته الباحثة من خلال عملها في التدريس.

وبناءً على ذلك وقع اختيار الباحثان على إستراتيجية الأبعاد الستة؛ علماً تسهم في تيسير قواعد اللغة العربية، وتساعد في حل مشكلة تعليم القواعد، وتتيح فرصة التعلم بطريقة جديدة يكون فيها المتعلم هو الباحث عن المعلومة والمكتشف لها، وفك غموض بعض الموضوعات الصعبة؛ من خلال جعل المتعلم مناقشاً فعالاً؛ يحلل وينقد ويصوب خطأ زملائه؛ وذلك أن التعلم عن طريق اكتشاف الخطأ أبقى أثراً في ذهن المتعلم.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

- ما أثر إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث: تعد اللغة الخصيصة الإلهية التي ميّز بها الله الإنسان من غيره من الكائنات فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا أرث الماضي لنربطه بالحاضر ونفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحدائته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً، وهي من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب، وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ٢٠ - ٢١).

واللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة، وهي معجزة الفكر الكبرى، إنّ لها قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، وإن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي (خالدة، ٢٠١٢: ٦٠).

ويرى الباحثان أن اللغة أخذت أهميتها من الميزة التي ميز بها الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ /سورة الرحمن (١-٤) وجعلها أهم أداة للاتصال بين بني البشر، وبها توارثت الأجيال تراث الأجداد، فهي الحامي الأمين لتراث الشعوب، وهي آية الخالق الكبرى حيث يقول جلّ جلاله في كتابه العزيز: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ سورة الروم / ٢٢.

لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها لكن اللغة العربية أمّن تركيباً وأوضح بياناً عند أهلها، ونحن العرب نعتر بلغتنا العربية (لغة الضاد) ونتشرف بانتمائنا إليها فلغتنا من أغزر اللغات مادة، وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات وإنها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تتناسب مدارك أبنائنا، وأعذب مذاقاً عند أهلها، ونتيجة لأهميتها وحيويتها استطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر (الوائل، ٢٠٠٤: ١٩ - ٢٠).

وهي لغة القرآن ولغة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) اللغة التي اختارها الله لمخاطبة البشر (علي، ٢٠١٢: ٥٢)، يقول المولى جلت قدرته في محكم كتابه: ﴿وَأَنَّهُ لَنَتَّزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ سورة الشعراء / ٩٢ - ٩٦.

ويرى الباحثان إن اللغة العربية أخذت مكانتها أولاً من الباربي عز وجل إذ جعلها لغة القرآن، وهو بذلك شرفها على كل لغات العالم قال تعالى في محكم كتابه العظيم: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ سورة النحل / ١٠٣، بالإضافة إلى ذلك فهي من أكثر لغات العالم طواعية وقدرة على توليد أكبر عدد من المفردات، وهي لغة علوم وأدب حملت لنا منجزات الأولين، وهي لغة متجددة بمقدرتها مواكبة تطورات العصر.

وتعد القواعد، بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية، مظهراً من مظاهر رقي اللغة، ودليلاً على حضارتها، وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال؛ وهذا يعني أن أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على أن تلبى حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم (زايد، ٢٠١٣: ١٥٩).

ويرى الباحثان أن قواعد اللغة العربية تعد عمدة اللغة، وهي الحارس الأمين للغة وضرورة لضبط اللسان والقلم من الزلل، وهي بما تمثله من قوانين وضوابط من مظاهر رقي اللغة.

إن تعليم التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص هو من الأهداف الرئيسة للتربية في العصر الحاضر؛ وذلك ما أكدت عليه كثير من الدراسات في هذا المجال؛ وذلك لأننا نعيش في عالم شديد التغير ويبدو أن أحد محركاته الرئيسة يتمثل في التجديد الاجتماعي، والاقتصادي على السواء، يجب إفراح المجال للخيال، والإبداع، فهما يمثلان أوضح مظاهر حرية الإنسان، إذ أن القرن الحادي والعشرين بحاجة إلى هذا التنوع في المواهب، والشخصيات في أي حضارة كانت، فينبغي في هذه الحالة أن تتاح للأطفال والشباب جميع الفرص المتاحة للإكتشاف، والتجريب الجمالي، والعلمي، والفني، والرياضي، والعلمي والثقافي، والاجتماعي، ليكملوا العرض الجذاب لما استطاعت الأجيال السابقة، أو الراهنة إبداعه في هذه المجالات (قارة، وعبد الحكيم، ٢٠١١: ١٩).

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحثان أن العالم يمر بتطورات سريعة وهائلة مما يحتم علينا الاهتمام بتعليم التفكير ومهاراته بوجه عام لما له من أهمية بخلق الإبداع لمواكبة التطور الهائل؛ وذلك عن طريق تحفيز المتعلمين على عملية التفكير من خلال طرح مشكلة أو فكرة تتحدى قدراته المعرفية، وكذلك لما له من أهمية في تحقيق النجاح للمتعلم في حياته المدرسية والاجتماعية، وغرس فيه الثقة لمواجهة التحديات التي تواجهه في أوجه الحياة المختلفة.

وإن إستراتيجيات التعلم والدراسة تعد إحدى المستويات المتقدمة في مهارات التعلم والدراسة اللازمة لإتقان عملية التعلم، ولكي تتحقق هذه الاستراتيجيات وتؤدي وظيفتها، فإنها تتأثر بالنضج العقلي والمعرفي للمتعلم، والمرحلة العمرية التي يمر بها، ونضجه اللغوي، وخبرات النجاح والفشل الدراسي التي يتعرض لها في حياته الدراسية، وطبيعة المادة الدراسية ومستوى التعزيز الذي يحصل عليه من طريق تعلمه بها (زاير، وآخرون، ٢٠١٣: ١٨ - ١٩).

ويرى الباحثان أن عملية إيصال المتعلم للمستوى المطلوب، لا يتطلب الاهتمام بالمنهج فقط بل يحتم علينا اختيار استراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب ومستوى إدراك المتعلمين ونضجهم المعرفي، ويتم ذلك من خلال خلق جو يتحدى فيه خبرات المتعلمين السابقة، وجعلهم أكثر نشاطاً وتفاعلاً في طرح الأفكار والوصول لحل للمشكلة التي تواجههم من خلال خطوات متدرجة ومشوقة مشبعة بالتنافس والتعاون بين المتعلمين وصولاً لتفسير نهائي يرضي رغبة المتعلم بالوصول إلى الهدف المنشود، وبناءً على ذلك اختارت الباحثة إستراتيجية الأبعاد الستة، وهي من الاستراتيجيات الحديثة المنبثقة من المنحى البنائي الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وتعد إستراتيجية الإبعاد الستة (P.D.O.E.DE) من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تقوم على طرح المعلم سؤالاً أو مشكلة أو حدثاً أو ظاهرة معينة تقع ضمن ظاهرة اهتمام المتعلمين فتثير تفكيرهم فيعملون على طرح تنبؤاتهم ومعتقداتهم وما يبررها

ويناقشونها في مجموعات، ثم يقومون بمجموعة من الخطوات تبدأ بوضع تصميم خطة لدراستها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج لحل الظاهرة أو القضية المطروحة وفي ذلك يستعملون معارفهم السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة، وأهم ما يميز هذه الإستراتيجية أنها تسهم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين لما لتبادل المعلومات من متعة (عطية، ٢٠١٦: ٣٩٥).

وهي إستراتيجية تعليم مهمة وذلك لأنها توفر جواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر كما أنها وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الأحداث اليومية والتنبؤ بها. أن أسم الإستراتيجية (P.D.O.E.DE) هو اختصار لخطواتها الست وهي: التنبؤ Predict، وناقش Discuss، والتفسير Observe، والملاحظة Explain، والمناقشة Discuss، والتفسير Explain (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٣).

وقد اختار الباحثان طالبات الصف الرابع العلمي ليمثلن عينة بحثها؛ لأن طالبات هذه المرحلة قد بلغن من النضج العقلي، والمعرفي، والمستوى ما يمكنهن من ممارسة عمليات عقلية عليا، للتنبؤ بشكل فردي، ومناقشة وتقويم وتعديل هذه التنبؤات في مجموعاتهن الخاصة والتأمل معا بنتبؤاتهن مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتنمي لديهن روح النقاش والتنافس، ويمكنهن التوصل لحلول وحل جميع التناقضات؛ وذلك بإيجاد ما يفسر هذه التناقضات.

ثالثاً : هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف: اثر إستراتيجية الإبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

٢- اثر إستراتيجية الإبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

رابعاً: فرضيتا البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد الستة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد الستة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير الإبداعي.

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل / المركز.

٢- فصل دراسي واحد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٣- سبع موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الرابع العلمي وهي: إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر (الماضي، والمضارع، والأمر)، والأفعال المتعدية لأكثر من مفعول، إعمال المصدر، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وطائفة من حروف المعاني.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الأثر اصطلاحاً : عرفه كل من:

١ - الحفني: " مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل " (الحفني، ١٩٩١: ٢٥٣).

٢ - شحاتة وزينب: " محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣:

٢٢).

التعريف الإجرائي: مقدار ما تتركه عمليات التعلم من تغيرات مرغوبة أو غير مرغوب فيها كنتيجة نهائية لعملية التعليم مقيساً بالاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين.

- الإستراتيجية: عرفها كل من:

١ عطية: "خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة" (عطية، ٢٠٠٨: ٣٠).

٢ زاير وآخرون: "مجموعة من الخطط الموضوعية والمستنقاة لتطوير العملية التعليمية بنحوٍ عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل لسنوات عدة" (زاير، وآخرون، ٢٠١٣: ١٧).

التعريف الإجرائي: مجموعة منظمة من الطرائق والأساليب والخطط المتسلسلة والمقننة التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية داخل حجرة الصف.

-إستراتيجية الإبعاد الستة: عرفها عطية: "وهي من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تقوم على طرح المعلم سؤالاً أو مشكلة أو حدثاً أو ظاهرة معينة تقع ضمن دائرة اهتمام المتعلمين فتثير تفكيرهم فيعملون على طرح تنبؤاتهم ومعتقداتهم وما يبررها ويناقشونها في مجموعات" (عطية، ٢٠١٦: ٣٩٥).

التعريف الإجرائي: إستراتيجية تدريس حديثة تعتمد على إثارة مشكلة أو تساؤل يتحدى خبرات المتعلمين السابقة فيبدؤون بالبحث عن حلول من خلال التنبؤ والمناقشة والتفسير والملاحظة ومن ثم مناقشة ما توصل إليه المتعلمون والتفسير النهائي للوصول إلى حل المشكلة التي أثارت تفكيرهم.

التحصيل اصطلاحاً : عرفه كل من

١- نصر الله: " عبارة عن النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام التي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية السنة في كل موضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد مستوى الطالب في هذا الموضوع نقاط الضعف والقوة لديه، والتحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في جميع المواد عن طريق تقييم المعلم الشفهي أو الكتابي اليومي أو الشهري الذي يعتمد على إجراء الاختبارات الخاصة" (نصر الله، ٢٠١٠: ٤٠١).

٢- الجلاي: "هو ناتج عملاً يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي، فهو يعني أن يحقق المتعلم في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى مراحل متقدمة من عمره أعلى مستويات من العلوم والمعارف المختلفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلوم والمعارف" (الجلاي، ٢٠١: ٢١).

٣- التعريف الإجرائي: مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث من درجات في اختبار التحصيل الذي تعده الباحثة في نهاية التجربة.

التنمية اصطلاحاً : عرفها كل من:

١- منشد: "هي العملية المجتمعية الواعية المتوجهة نحو ايجاد تحولات في البناء المعرفي للمتعلم" (منشد، ٢٠١٤: ٢١٤).

٢- زاير، وسماء: "تطور وتقدم حاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة وهادفة" (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ١٥٣).

التعريف الإجرائي: تغير تدريجي نحو الأفضل في مستوى التحصيل والتفكير عند طالبات عينة البحث خلال مدة تجربة البحث.

التفكير اصطلاحاً عرفه كل من

١- جمل: "كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، ويراد به النشاط العقلي، سواء اعتبر هذا النشاط في حد ذاته وبصرف النظر عن بعده الموضوعي، أو اعتبر من جهة كونه الوعي بكل ما يحدث فينا أو خارجنا عنّا، أو اعتبر ملكة إدراك وفهم وحكم على الأشياء وجميع هذه المعاني تخرج الانفعالات والعواطف الغرائز من مفهوم الفكر" (جمل، ٢٠٠٨: ٢٦).

٢- عطية: "نشاط عقلي يحدث في الدماغ غير ملموس ولا مرئي ولكن يستدل عليه بالسلوك الظاهر الذي يبديه الفرد في صورة كلام أو كتابة أو إشارات ورموز أو حركات وأفعال أو أنفعالات يعبر عنها سلوكياً، وهذا يعني أن التفكير بشكله طبع في الإنسان يمارسه بمستويات مختلفة منها البسيط ومنها المعقد في حياته اليومية، وهو بمعناه الواسع البحث عن المعرفة " (عطية أ، ٢٠١٥: ٣٧).

التعريف الإجرائي: عمليات ذهنية تحدث بقصد أو دون قصد عندما تواجه الإنسان مشكلة، أو عند البحث عن معارف جديدة، أو لإشباع رغبة لفهم موضوع جديد يتحدى المتعلمين.

الإبداع اصطلاحاً عرفه كل من:

١- العتوم، وآخرون: " القدرة على تصور واختراع شيء جديد، أو توليد أفكار جديدة عن طريق مزج وتغيير أو إعادة تطبيق الأفكار الموجودة " (العتوم، وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٢٢).

٢- العياصرة: " الاستعداد أو القدرة على إنتاج شيء جديد " (العياصرة، ٢٠١٣: ٤٢).

التعريف الإجرائي: عملية اختراع شيء غير مألوف من أشياء مألوفة، يمتاز بالغرابة، مقيساً بدرجات طالبات اللاتي يحصلن عليها في اختبار التفكير الإبداعي.

التفكير الإبداعي: عرفه كل من بأنه:

١- ريان: " القدرة على توليد أفكار تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة والتداعيات البعيدة، وتؤدي إلى حلول المشكلات أو اختراع أجهزة ووسائل نافعة " (ريان، ٢٠١١: ٤١).

٢- قطامي: " إنَّ توجد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف، وأنَّ تحول المألوف إلى شيء غير مألوف " (قطامي، ٢٠٠٤: ٥١).

التعريف الإجرائي: هو القدرة على توليد الأفكار بطريقة غير مألوفة من أشياء مألوفة تمتاز بالغرابة والدقة.

القواعد اصطلاحاً عرفها كل من:

١- زايد: "قوانين وضوابط لغوية تمثل مظهراً من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال" (زايد، ٢٠١٣: ١٥٩).

٢- الجبوري: " هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة والابتعاد عن اللحن في الكلام، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة" (الجبوري، ٢٠١٥: ٢٠٣).

التعريف الإجرائي: إحدى فروع اللغة العربية، وتعد وسيلة لحفظ اللسان من اللحن وقراءة وكتابة في مختلف مجالات الحياة.

٨- الرابع العلمي: الصف الأول من المرحلة الإعدادية التي تتكون من فرعين أدبي، وعلمي، وهي المرحلة التي تؤهل الطلبة لدخول الجامعة.

الفصل الثاني:

أولاً: إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D. E.O.D.E)

الإستراتيجية: مفهوم حديث نسبياً، لا سيما في العلوم الإنسانية، وقد أستعمل أصلاً في الحياة العسكرية للتعبير عن الإدارة العقلانية البعيدة المدى نسبياً للمعارك، في مقابل " التكتيك " الذي هو فن إدارة المعارك واحدة بعد أخرى، وقد برز مصطلح إستراتيجية في الحروب التي نشبت أوليات القرن في الحرب العالمية الأولى وكان يطلق عليها الخطط الحربية التي توضع أثناء الحروب التي توزع على أترها المهام إلى القيادات العليا ثم وصولاً إلى أدنى رتبة موجودة في الجيش، وبعد مدة وجيزة نقل هذا المصطلح إلى الجانب التربوي من طريق نوع المصطلح الذي يحمل في ثناياه معنى الخطط المتكاملة والرئيسة والبعيدة الأمد أو من طريق علماء النفس الذين كانوا مشاركين في الجانب العسكري والذين وضعوا عدد من النظريات والاستراتيجيات التربوية والتعليمية (زاير، وسماء، ٢٠١٦: ١٢٤).

على وفق هذا المنطلق فإن إستراتيجية الأبعاد الستة من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تقوم على طرح المعلم سؤالاً أو مشكلة أو حدثاً أو ظاهرة معينة تقع ضمن دائرة اهتمام المتعلمين فتثير تفكيرهم فيعملون على طرح تنبؤاتهم ومعتقداتهم وما يبررها ويناقشونها في مجموعات ثم يقومون بمجموعة من الخطوات تبدأ بوضع تصميم لدراستها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج لحل الظاهرة أو القضية المطروحة وفي ذلك يستعملون معارفهم السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة فيعدلون بناهم المعرفية، وعلى هذا الأساس فإن هذه الإستراتيجية تعد تطبيقاً من تطبيقات النظرية البنائية التي تشدد على أن المتعلم ينبغي أن يبني معرفته بنفسه ولا يستلمها جاهزة من الآخر فهي تقوم على مبادئ النظرية البنائية في التعلم والتعليم وهي تعمل على أساس مبدأ خلق حالة من عدم الاتزان المعرفي لدى المتعلم عندما يحتاج أو يجد حالة من عدم التوافق بين المعارف السابقة المخزونة في بنيته المعرفية وبين المعرفة الجديدة فينشيط ذهنه في البحث عن حل للتناقض وإيجاد حالة من الاتزان المعرفي.

من بين ما يميز هذه الإستراتيجية أنها تسهم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين وغرس روح التعاون والمشاركة في نفوس المتعلمين لما لتبادل المعلومات بين المتعلمين بين متعة (عطية، ٢٠١٦: ٣٩٥).

ويرى الباحثان إن التعلم يكون أبقى أثراً ويساعد المتعلم على استعمال ما يتعلمه في حياتية اليومية، ويحدث هذا نتيجة لأساليب واستراتيجيات حديثة في التعليم ومن خلال التدريس الفعال، وأن إستراتيجية الأبعاد الستة PDEODE تتيح للمتعم فرصة التعلم الفعال من خلال خطواتها المتكاملة.

تم اقتراح PDEODE من قبل Savander-Ranna و Kolari عام (٢٠٠٣) وتم استعمالها لأول مرة من قبل كولوري (Kolari) عام (٢٠٠٥)، وهي إستراتيجية تعليم مهمة إذ أنها توفر جواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر المتنوعة كما أنها وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الأحداث اليومي (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٣).

أما أصلها فهي عبارة عن تعديل اقترحه كل من Savander-Ranna و Kolari على إستراتيجية (POE) ذات الخطوات الثلاثة في عام ٢٠٠٣ التي تتكون من التنبؤ والملاحظة والتفسير أو التوضيح ويعد Kolari أول من أستعملها للتدريس بصورتها المعدلة في التربية الهندسية وذلك في عام ٢٠٠٥ لذلك تعد من الإستراتيجيات الحديثة جداً في التدريس، فهي إستراتيجية تدريس مهمة لما توفر من مناخ مناقشة وتنوع الرؤى والأفكار وعلى هذا الأساس فإن هذه الإستراتيجية تستعمل كأداة لمساعدة الطلبة على تكوين معنى لما يتعلمونه فيما يواجهون من مواقف يواجهون من مواقف حياتهم اليومية من خلال فهم الطلبة المهمات التي تشتمل عليها فاستعمالها في التدريس يرمي إلى تزويد الطلبة بما يمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وهذا يعني أن الغرض من استعمالها في التدريس هو أن تكون عوناً للطلبة في فهم مواقف الحياة اليومية فضلاً عن تقصي ما لديهم من أفكار ومناقشتها، وهي كغيرها من إستراتيجيات التدريس القائمة على المنحى البنائي في التعلم، ينطلق التعلم بها من استنباط التصورات القبلية لدى الطلبة واستحضار المعرفة السابقة والتعلم الجديد فهي تتضمن استعراض المعارف السابقة ومراجعتها وتصويبها عندما تكون بحاجة إلى تصويب (عطية، ٢٠١٦: ٣٩٥-٣٩٦).

خطوات إستراتيجية الأبعاد الستة: إنَّ التدريس بهذه الإستراتيجية يمر بخطوات ست هي:

١- **تنبأ (Predict)** يختار المعلم ظاهرة أو قضية تتصل بالمفهوم الذي يريد تعليمه فيعرضها على الطلبة ويطلب منهم النظر إليه والتفكير به ملياً فيعطيهام فرصة للتفكير ثم يسألهم عما يتنبؤون من نتائج للقضية المطروحة بشكل فردي مع التفكير فيما يبرر تلك التنبؤات مستقصباً تصوراتهم القبلية عنها قبل الخوض في أنشطة تعليمية أخرى، وفي هذا الحال لا بد من أن يعود كل طالب إلى مخزونه المعرفي لمعرفة ما يتصل منه بالموقف الجديد أو الظاهرة أو المشكلة المطروحة.

٢- **المناقشة (Discussion):** في هذه الخطوة تجري عملية مشاركة الأفكار بين الطلبة في مجموعات فيتأملون معاً في أفكارهم ويناقشونها فيتبادلون ويحاولون الأفادة منها في التعامل مع الموقف أو الظاهرة الجديدة علة أن يتم ذلك في إطار

مجموعات تعاونية صغيرة تحت توجيه وإرشاد المعلم حول أصول الحوار والمناقشة وكيفية الاستفادة منها على طريق أهداف الدرس (عطية، ٢٠١٦: ٣٩٥ - ٣٩٨).

٣- **فسر (Explain):** المطلوب من الطالب الوصول إلى حل تعاوني بشأن الظاهرة وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال مناقشة الصف بأكمله.

٤- **الملاحظة (Observe):** في هذه الخطوة تبدأ الأنشطة التي بها يختبر الطلبة آراءهم وما توصلوا إليه فيما تقدم حول الظاهرة أو المشكلة المطروحة فيمارسون أنشطة ويجرون ويسجلون ملاحظاتهم والنتائج التي يتوصلون إليها وفي حال وجود تناقض بين تنبؤاتهم والآراء التي طرحوها وبين المعرفة الجديدة تحت حالة عدم أئزان معرفي لدى الطلبة فينخرطون في عملية تفكير جديدة للبحث عن حل يعيد لهم الأئزان المعرفي وهنا يتم الانتقال إلى الخطوة الخامسة.

٥- **المناقشة (Discussio):** يطلب من الطلبة تعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة وهذا يتطلب من الطلبة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات.

٦- **التفسير (ExpLanation):** يواجه الطلبة هنا المناقشات كلها الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات ولعمل ذلك يبدأ الطلبة بحل التناقضات التي قد توجد ضمن معتقداتهم (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٣ - ٣٨٤).

مزايا إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D. E.O.D.E): يرى الباحثان أن أهم ما يميز إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D. E.O.D.E)

١- توفر جو تعاوني بين المتعلمين.

٢- تجعل المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية. ٣ - التعلم أبقى أثراً.

٣- التعلم فردي، وجماعي. ٥- بإمكان المتعلم تعديل تنبؤاته في ضوء ما توصل إليه.

٤- تنمي مهارات ما وراء المعرفة.

سلبيات إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E): يرى الباحثان على الرغم من ما تتمتع به هذه الإستراتيجية من إيجابيات إلا أن هناك بعض السلبيات والانتقادات منها:

١- التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة يحتاج إلى الوقت، وهذا لا يتناسب مع وقت الحصة الدراسية في مدارسنا.

٢- تحتاج إلى جهد كبير من قبل المعلم

٣- شكوى بعض المتعلمين من عدم حصولهم على إجابة فورية تلبي مستوى طموحهم، وترضي رغبتهم بالتعلم.

دور المعلم في إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E): يرى الباحثان أن للمعلم دوراً كبيراً في إستراتيجية الأبعاد الستة لما يقوم

به من إتاحة جو مدعم بروح التعاون، وأثارة روح النقاش العلمي ويتلخص دور المعلم حسب رأي الباحثة بما يأتي:

١- إثارة روح التحدي عند المتعلمين.

٢- إثراء النقاش بين المتعلمين، وتوجيههم لكيفية النقاش العلمي.

٣- التأكد من إتقان المتعلمين لمرحلة الملاحظة بشكل جيد.

٤- التأكد من إن المفهوم وصل للمتعلمين بشكل جيد.

٥- تحفيز المتعلمين على تعديل تنبؤاتهم وتفسيرها.

٦- متابعة آراء عملية التقويم من قبل المتعلمين عند تقويمهم لزملائهم، وإبداء الملاحظات المناسبة.

٧- مساعدة المتعلمين في عملية التفسير الأخيرة للوصول إلى استنتاج على ماذا بُنيت القاعدة.

دور المتعلم في إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E): يحدد الباحثان أهم أدوار المتعلم في إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.

E.O.D.E) في:

١- متعاون مع زملاءه سواء داخل مجموعته أو داخل الصف.

- ٢- مناقش فعال يبحث عن حل لما عرض من أسئلة تتحدى عقله.
- ٣- يستبعد المتعلم بمساعدة زملاؤه الإجابات الخاطئة.
- ٤- المتعلم يقوم ما يلاحظه من أخطاء في المجموعات ويقوم بتعديلها.
- ٥- المتعلم مفكر وملاحظ ومكتشف للمعلومة بنفسه.
- ٦- المتعلم يقوم بتفسير النتائج التي توصل إليها، ويعدل تنبؤاته في ضوء ما توصل إليه.
- وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحثان أن إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) إستراتيجية متكاملة المراحل تمكن المتعلم من الإعداد للخطوة التي تليها، وتتيح للمتعم فرصة البحث والاستكشاف عن المعلومة محور الدرس مما يجعله عنصراً فعالاً يصل للمعلومة بنفسه، مما يجعل التعلم أبقي أثراً، كما أنها تمتاز بمراعاة قدرات المتعلمين العقلية، حيث إنها تقدم لهم المفهوم بطريقة مبسطة ومثيرة لتفكيرهم، وتصبح أكثر نجاحاً حين يُلبى المُعلم طموحات المتعلمين للوصول للمعلومة بأنفسهم من خلال توجيههم التوجيه الصحيح لاكتشافها.

ثانياً: دراسات سابقة

- ١- دراسة (الأسمر، ٢٠١٤): أُجريت الدراسة في غزة، الجامعة الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإستراتيجية البنائية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالبةً في الصف الثامن في مدرسة رابعة العدوية الأساسية المشتركة بصورة قصدية، وزعوا عشوائياً على مجموعتين لتكون إحداهما المجموعة التجريبية بلغ عددها (٢٧) طالبةً، والثانية الضابطة وبلغ عددها (٢٨) طالبةً .

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً للمفاهيم الهندسية، واختباراً لمهارات التفكير البصري وهما من إعداد الباحثة نفسها، وتحققت من صدق الاختبارين بعد عرضهما على المختصين والمحكمين التي تم تطبيقها قبلياً وبعدياً على مجموعتي البحث. عالجت الباحثة إحصائياً بيانات الدراسة باستعمال (المتوسط الحسابي) للمقارنة بين مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كودر ريتشاردسون والاختبار التائي (T-test)، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرستُ بالإستراتيجية البنائية (PDEODE) على المجموعة الضابطة (الأسمر، ٢٠١٤: ٦-١٠١).

- ٢ - دراسة (محمد، ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط بإحدى مدارس سراة عبيدة التعليمية، للعام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، أما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من مدرستين من مدارس المرحلة المتوسطة للبنين بإدارة سراة عبيدة، حيث تكون المجموعة التجريبية في أحدهما، والضابطة في مدرسة أخرى، ولتحقيق هدف البحث أُستعمل الباحث أداتين الأولى: اختبار تحصيلي في " وحدة سطح الأرض " من مقرر العلوم للصف الأول المتوسط عند مستويات بلوم الستة، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط " المراقبة والتقويم "، وهما من إعداد الباحث نفسه، حيث تم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي الباحث باستعمال الوسائل الإحصائية بعضها من الحزمة الإحصائية (SPSS)، ومعادلة ألفا كورنباخ، ومربع إيتا (n2)، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست الأبعاد السداسية (PDEODE) على المجموعة الضابطة (محمد، ٢٠١٤: ٨-٢٨).

- ٣- دراسة (حمزة ٢٠١٥): أُجريت الدراسة في جامعة بابل /كلية التربية الأساسية، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اثر استعمال إستراتيجية بديودي PDEODE في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الكيمياء.

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عشوائياً، متوسطة فضة للبنات من بين المدارس المتوسطة في مركز محافظة بابل، واختارت الباحثة شُعبتين من الشُعَب الست عشوائياً، لتمثل شُعبة (ج) المجموعة التجريبية وبلغ عددها (٣٧) طالبة، وشُعبة (د) تُمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٤٠) طالبة، حيث بلغ المجموع الكلي لأفراد العينة (٧٧) طالبة وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (التحصيل الدراسي السابق لمادة الكيمياء، واختبار الذكاء، واختبار المعلومات السابقة، والتحصيل الدراسي للوالدين).

وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً وهو من إعداد الباحثة نفسها، وتأكدت الباحثة من صدقه وثباته، وتبنت الباحثة اختباراً (خير الله، ١٩٨١) للتفكير الإبداعي، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون كوسائل إحصائية. أظهرت نتائج التجربة التي استمرت (٨) أسابيع وكانت نتيجة الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق إستراتيجية بديودي PDEODE على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية (حمزة، ٢٠١٥: ٦-٩٦). **الموازنة بين الدراسات السابقة:** أجرى الباحثان موازنة بين الدراسات السابقة والدراسية الحالية من حيث: (اختيار المنهج، والهدف، والمرحلة الدراسية، والجنس، وحجم العينة، وادوات البحث، والمكان، والتكافؤ، والوسائل الاحصائية، والنتائج)، حيث كان هناك تباين مع بعض الدراسات السابقة وانفتحت مع الدراسة الحالية في بعض منها.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: إنَّ البحث الحالي يتطلب من الباحثين إتباع خطوات المنهج التجريبي كونه يتناسب وطبيعة البحث الحالي وتحقيق أهدافه، ويتضمن هذا الفصل الإجراءات التي أتبعها الباحثة في تحديد مجتمع البحث وعينته، وكيفية التحقق من صدق الأداة وثباتها وتطبيقها، والوسائل الإحصائية التي سوف تعتمد في التعامل مع البيانات والنتائج، إذ يوفر المنهج التجريبي عن غيره من المناهج دوراً كبيراً للباحثين ولا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة موضع الدراسة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من الباحثة بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من طريق استعمال إجراءات أو إحداث تغيرات معينة ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (الطيب وآخرون، ٢٠٠٥: ٩٥).

ثانياً: التصميم التجريبي: يُعرّف التصميم التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن التغيير من آثار في الواقع والظاهرة (قنديلجي وأيمان، ٢٠٠٩: ١٩٦)، ويسمح المنهج التجريبي للباحثين بدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع مع تحديد أثر المتغيرات الأخرى التي قد تدخل في العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين، ويُعد من أكفأ المناهج لاختبار صدق الفروض (السمالك، ٢٠١١: ٦٥)، كما هو بالشكل رقم (١).

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجموعتا البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الإبداعي	إستراتيجية الأبعاد الستة	التحصيل والتفكير الإبداعي	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير الإبداعي
الضابطة	اختبار التفكير الإبداعي	الطريقة الاعتيادية	التحصيل والتفكير الإبداعي	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير الإبداعي

يقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طالباتها للمتغير المستقل الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في مادة قواعد اللغة العربية.

أما المجموعة الضابطة: فهي المجموعة التي يتعرض طلابها إلى الطريقة الاعتيادية في تدرسي قواعد اللغة العربية.

ثالثاً : مجتمع البحث وعينه

أ- **مجتمع البحث:** يُعرّف مجتمع البحث "هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة" (محمد، ٢٠١٢: ٤٧).

حدد الباحثان مجتمع البحث الحالي بالمدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) في مركز محافظة بابل، وقد زار الباحثان المديرية العامة لتربية بابل / (شعبة الإحصاء) بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية الأساسية في جامعة بابل لمعرفة عدد المدارس الإعدادية والثانوية التي تقع في مركز محافظة بابل.

ب- **عينة البحث:** "هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١).

وبعد التعرف على أسماء المدارس الإعدادية والثانوية اختار الباحثان (إعدادية أم البنين) قصدياً لإجراء تجربتهما فيها؛ لأنها تحوي ثلاث شعب للصف الرابع العلمي، ولتعاون الملاك التدريسي معهما، وقد زار الباحثان المدرسة بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل ملحق (٢)؛ وذلك للتنسيق مع إدارتها ومع مُدرّسات اللغة العربية بشأن تسهيل مهمة عملية إجراء التجربة وما يتطلبه من تهيئة الظروف الملائمة، وكانت المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦)، وهي (أ، ب، ج)، وبطريقة السحب العشوائي* أُختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية دون التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في شعبة (ج) وهي المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبة في شعبة (ب) وهي المجموعة الضابطة.

رابعا: **تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحثان قبل بدء تجربتهما على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: -

- ١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.
- ٢- التحصيل الدراسي للطالبات (درجات اللغة العربية للكورس الأول / للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦).
- ٣- اختبار الذكاء. / ٤ - الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي. / ٥ - التحصيل الدراسي للآباء.
- ٦ - التحصيل الدراسي للأمهات.

وقد حصل الباحثان على البيانات الخاصة بالمتغيرات السابقة عدا اختبار الذكاء، والاختبار القبلي للتفكير الإبداعي، من البطاقة المدرسية، وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: تتعرض بعض التجارب إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، ولم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تقادي أثر هذا العامل.

سادساً: متطلبات البحث:

١- **صياغة الأهداف السلوكية:** إنّ العملية التعليمية عملية مقصودة ومخطط لها تهدف إلى إحداث تغيرات ايجابية مقصودة ومخطط لها عند المتعلمين، ولما كان التعرف إلى نتائج التعلم وتحديدًا تحديداً واضحاً ودقيقاً من جوانب تلك العملية لذا فإن صياغة الأهداف السلوكية في عبارة واضحة ومحددة تركز على النتائج التعليمي ؛ لذلك يمكن تعريف الهدف بأنه عبارة عن جملة تصف التغيير المطلوب أحداثه في سلوك المتعلمين نتيجة الخبرة التعليمية (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ٦٧)، وتتميز

*كتب الباحثان أسماء الشعب في أوراق صغيرة ووضعتها في كيس وسحبوا ورقتين فكانت الأوراق المسحوبة تحمل أسماء الشعب (ج. ب). ثم وضعت الأوراق التي تحمل أسماء الشعبين في كيس، وسحبوا الورقة الأولى لتمثل المجموعة التجريبية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم شعبة (ج). أما الورقة الثانية التي تحمل اسم شعبة (ب) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة.

بسهولة ملاحظتها وقياسها، وتلعب الأهداف السلوكية دوراً أساسياً في توجيه مسار عملية التعلم، وفي معرفة ماذا تقيس لدى المتعلمين بعد الانتهاء من عملية التدريس وربما أثنائها، ويستدعي ذلك معرفة المعلم بمكونات الهدف السلوكي في حالته المثالية (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٤٠٥).

وبعد اطلاع الباحثان على الأهداف العامة للمادة صاغ الباحثان أهدافاً سلوكية في ضوءها بما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث، وقد بلغت (٨٤) هدفاً سلوكياً مراعية فيها تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي، موزعة على المستويات الستة، وبغية التأكد من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة المشمولة بالتجربة، وسلامة اشتقاقها، وصحة بنائها، عرضها الباحثان على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيد صياغة بعضها، حتى اتخذت صيغتها النهائية.

الخطى التدريسية: التخطيط للدرس هو مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم قبل البدء بتنفيذ عملية التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ٩١)، وإن الخطى التدريسية لها أهمية بوصفها ركناً مهماً في العملية التعليمية، لذا أعدّ الباحثان خطاً تدريسية للموضوعات السبعة المقرر تدريسها في مدة التجربة في ضوء الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصوغة، وقد عرض الباحثان خطتين نموذجيتين على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات وآراء سديدة أُجريت التعديلات اللازمة عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ.

سابعاً: تطبيق التجربة:

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الخميس ٢٠١٦/٢/١٨، وقبل البدء بتطبيق التجربة أُجرت الباحثة اختبار الذكاء يوم ٢٠١٦/٢/١٦، واختبار التفكير الإبداعي القبلي في يوم الخميس ٢٠١٦/٢/١٨ وقد درّست الباحثة طالبات المجموعة التجريبية بإستراتيجية الأبعاد الستة، وطالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وانتهت التجربة يوم الخميس ٢٠١٦/٤/٢١، طبقت الباحثة اختبار تنمية التفكير الإبداعي البعدي يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٤/٢٦، ومن ثم طبقت اختبار التحصيل البعدي يوم الأربعاء ٢٠١٦/٤/٢٧.

ثامناً: أداتا البحث: طبقت الباحثة اداتين للبحث هما اختبار التفكير الإبداعي البعدي، والاختبار التحصيلي.

أولاً: الاختبار التحصيلي: تلعب الاختبارات دوراً أساسياً في حياة المتعلم المدرسية في مراحل التعليم جميعها، وبناءً على نتائجها يتحدد مستقبل المتعلم، وتتخذ بحقه الكثير من القرارات، ومازالت الاختبارات الوسيلة الأساسية في تقويم العملية التعليمية، للتعرف على ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ٢٤)، ولما كان من متطلبات البحث الحالي إعداد اختباراً تحصيلياً يستعمل في قياس تحصيل الطالبات في نهاية التجربة، لذا أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً مراعيًا فيه شروط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والشمول والموضوعية مُتعبين الخطوات الآتية:

إعداد الخريطة الاختبارية: هي عبارة عن مخطط تفصيلي يتم فيه ربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية بمستوياتها المختلفة والغرض منها هو تحقق التوازن في الاختبار والتأكد أنه يمثل عينة ممثلة لأهداف التعليم ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها (جواد، ٢٠٠٩: ٢) لذا أعدّ الباحثان خريطةً اختباريةً اتسمت بشمولها لموضوعات البحث الحالي وللأهداف السلوكية معتمداً على تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي وبمستوياتها الستة، وقد تطلّب إعداد الخريطة الاختبارية استخراج الأهمية النسبية لكل موضوع، وعدد الأسئلة لكل موضوع، والأهمية النسبية للمستويات الستة من خلال استعمال القوانين الآتية:

تم حساب وزن المحتوى بالاعتماد على عدد الصفحات لكل موضوع وبحسب المعادلة الآتية:

$$١ - \text{الأهمية النسبية} = \text{عدد صفحات الموضوع} \times ١٠٠$$

عدد الصفحات الكلي

٢ - تم حساب وزن الأهداف لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي (تذكر - فهم - تطبيق -) وبحسب المعادلة الآتية:

٣- وزن مستوى الأهداف = عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد × ١٠٠
عدد الأهداف الكلي

٤- تم حساب عدد الأسئلة في كل خلية في جدول المواصفات الآتية:

عدد الأسئلة لكل خلية = نسبة الهدف السلوكي في كل مستوى × عدد الصفحات

١٠.

ب - صياغة فقرات الاختبار: لغرض قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية، أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة التي تم تدريسها في أثناء مدة التجربة، وقد اشتمل الاختبار بصيغته الأولية على (٥٠) فقرة، وهي كالاتي (٣٠) فقرة اختيار من متعدد، و(١٤) فقرة اكمل المطلوب، (٦) فقرات كوني جملاً مفيدة.

ت - صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار الصفة أو السمة التي قصد به قياسها " (الخطيب، وأحمد، ٢٠١١: ٢٦).

وحتى يكون الاختبار الذي أعدته الباحثة صادقاً ومناسباً للأهداف السلوكية استعمل الباحثان نوعين من الصدق هما:

- الصدق الظاهري يعرّف بالصدق الخارجي أيضاً، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة فقرات موضوع الدراسة وصدقها فهو يستعمل لوصف صدق محتوى الاختبار (علام، ٢٠١٢: ٢٥٣)

وللتأكد من صدق الاختبار وقياسه للأهداف التي أعد من أجلها، عرضه الباحثان في صيغة استبانة على مجموعة من المحكمين، لإبداء آرائهم السديدة وملاحظاتهم عن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها لمحتوى موضوعات التجربة وقد حصل الباحثان على نسبة موافقة (٨٠%) من مجموع المحكمين الكلي.

السؤال الأول: اختيار من متعدد (٣٠) فقرة /السؤال الثاني: أكمل ما هو مطلوب (١٤) فقرة.
السؤال الثالث: مثلي بجمل مفيدة (٦) فقرة.

- صدق المحتوى يقصد بصدق المحتوى أن محتوى الاختبار يمثل محتوى المقرر الدراسي ويمثل الأهداف التربوية، ويجب أن يشتمل الاختبار على عينة كبيرة للمحتوى الأصلي للمادة الدراسية المراد قياس تحصيل المتعلم فيها (الحريري، ٢٠٠٨: ١٤١).
د- العينة الاستطلاعية: لغرض التحقق من المدة التي يستغرقها الاختبار، ووضوح فقراته، ومدى صعوبتها، وقوة تميزها، وفاعلية بدائلها، طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات ثانوية الخنساء للبنات في مركز مدينة الحلة، يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٤/١٧، بعد أن تأكد الباحثان من إكمال طالبات العينة الاستطلاعية للموضوعات المقررة ضمن إطار البحث، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات للإجابة كان (٤٥) دقيقة، وتم تحديد متوسط الزمن اللازم لاختبار التحصيل النهائي بتسجيل الزمن الذي استغرقته ثلاثون طالبة في الإجابة عن فقرات الاختبار ثم حساب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

مجموع زمن الطالبات ١٣٤٢

متوسط زمن الاختبار = $\frac{1342}{30} = 45$

العدد الكلي للطالبات ٣٠

ذ - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار عن طريق الكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها أو استبعاد غير الصالح منها، وكذلك التأكد من أن فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، من حيث سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين المتعلمين ذوي القابلية العالية والضعيفة (البابوي وأحمد، ٢٠١٣: ١٢٧).

مستوى صعوبة الفقرة إنَّ المقصود بصعوبة الفقرة نسبة الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة مقسوماً على عدد الأفراد ككل ونحن نقيس صعوبة الفقرة بناء على سهولتها وقد بينت الدراسات أن افضل الفقرات للاختبار التي تكون مستوى صعوبتها (٥٠ %) (الخياط، ٢٠١٠: ٢٥١).

طبق الباحثان قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أنَّ قيمتها تتراوح بين (٠,٤٣) (٠,٦٩)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة، وذلك لان الفقرة تكون مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠) (٠,٨٠). **قوة تمييز الفقرة:** تعني الفرق بين نسبة الطالبات اللاتي أجبن إجابة صحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا ونسبة الطالبات اللاتي أجان إجابة صحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا، فقرة التمييز يجب أن تعطي وزناً أكبر إذا أراد الباحث أن يضع الفقرة في النسخة النهائية منا لاختبار (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠: ١٣٣).

فعالية البدائل الخاطئة: إنَّ أسئلة الاختيار من متعدد تشمل مجموعة من الإجابات المحتملة، ويكون هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، ويفترض بالبدايل الفعالة أنها تجذب أكبر عدداً من المفحوصين من المجموعة الدنيا واقل عدداً من المجموعة العليا، وتعديل أو حذف البدائل التي تجذب المفحوصين في المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين في المجموعة الدنيا (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ١٢١).

وعند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الاختبار وجد الباحثان أنها كانت تتراوح بين (-٠,٠٤) (-) (٠,٢٦)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها أكبر عددٍ من طالبات المجموعة الدنيا، وبذلك تم الإبقاء على البدائل غير الصحيحة جميعها كما.

ج - ثبات الاختبار: يشير ثبات الاختبار إلى النتائج المتقاربة التي تعطيها الأداة، إذا تكرر تطبيق الأداة على نفس الفرد داخل العينة قيد البحث فكلما كانت النتائج المتحققة قريبة من بعضها أو متساوية فإن الثبات يزداد (النعيمي، وعمار، ٢٠١١: ٢٤). وتحقق الباحثان من ثبات الاختبار كالآتي:-

- **التجزئة النصفية:** لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية يطبق الاختبار كاملاً على مجموعة من الأفراد في وقت واحد، ثم يقسم أداء الأفراد إلى جزئين (نصفين) متساويين ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات هذين الجزئين (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٥).

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للاختبار وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون.

ثبات التصحيح: للتأكد من موضوعية الاختبار اختار الباحثان عشوائياً إجابات (١٠) طالبات، واستعملت طريقتي الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح آخر*.

ثانياً: اختبار التفكير الإبداعي: تبنى الباحثان اختبار التفكير الإبداعي المُعد من قبل (القطار، ٢٠١٤).

تاسعاً: تطبيق الأدوات: طبق الباحثان الاداتين قبل انتهاء التجربة بأسبوع، حيث طبق اختبار التحصيلي في يوم الأربعاء ٢٧/٤/٢٠١٦ واختبار التفكير الإبداعي البعدي يوم الثلاثاء ٢٦/٤/٢٠١٦.

عاشراً: تصحيح الاختبار التحصيلي: أعطى الباحثان درجتين لكل إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة خاطئة، وقد عُملت الفقرات المتروكة، والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة، والإجابات الناقصة معاملة الإجابات غير الصحيحة **أحد عشر: الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما ونتائجهم:

١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

٢- مربع كاي (٢كا)

*لمى جابر عباس، طالبة ماجستير طرائق تدريس لغة عربية.

٣- معادلة تميز الفقرة.

٤- معادلة ارتباط بيرسون:

٥- معادلة سبيرمان- براون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها، والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج

أ- نتائج التحصيل:

١- اتضح للباحثين من خلال عرض الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) أنّ أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية كانت (٩٨) درجة، وأقل درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٤٢) درجة، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصلت عليها طالباتها (٨٧)، أقل درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٤٠) درجة، وملحق (١٣) يبين ذلك.

٢- أحصى الباحثان متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ثم وازنت بينهما. وجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل النهائي.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٢,٥٨٣	٦٨	١٢,٢٨	١٥٠,٨٠	٦٩,٥٧	٣٥	التجريبية
				١٣,٦	١٨٤,٩٦	٦١,٥٧	٣٥	الضابطة

يتضح من جدول (١٢) أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن القواعد بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) بلغ (٦٩,٥٧) بتباين مقداره (١٥٠,٨٠)، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درّسن القواعد بالطريقة الاعتيادية (٦١,٥٧)، بتباين مقداره (١٨٤,٩٦)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٨) لمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٨٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص أنّ (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد الستة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل) وتقبل الفرضية البديلة التي تذهب إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية.

ب- نتائج التفكير الإبداعي:

١- اتضح للباحثين من خلال عرض الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) أنّ أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي كانت (١٤٣) درجة، وأقل درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٦٣) درجة، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصلت عليها طالباتها (١٣١) درجة، أقل درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٦٣) درجة، وملحق (١٣)

٢- أحصى الباحثان متوسط درجات الطالبات في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي ثم وازنت بينهما. وجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٠٤,٢٠	٥٥٨,٣٨	٢٣,٦٣	٦٨	٣,٢٤٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥
الضابطة	٣٥	٨٨,٥١	٢٦١,٧٩	١٦,١٨				

يتضح من جدول (١٣) أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن القواعد بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) بلغ (١٠٤,٢٠) بتباين مقداره (٥٥٨,٣٨)، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درّسن القواعد بالطريقة الاعتيادية (١٦,١٨)، بتباين مقداره (٢٦١,٧٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٨) لمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٤٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول أنّ (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد المتدرجة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير الإبداعي) وتقبل الفرضية البديلة التي تذهب إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: في ضوء النتائج التي تم عرضها ترى الباحثة أنّ سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) على المجموعة الضابطة التي درست القواعد النحوية بالطريقة الاعتيادية يعود إلى الأسباب الآتية:-

١- إنّ التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) هيأ للطالبات جواً مُدعماً بالمناقشة وروح التعاون، من خلال الخطوات المترابطة مع بعضها البعض فضلاً عن كل هذا متعة في التعلم والتوصل لحل للمشكلة التي تواجههن، الأمر الذي جعلهن أكثر قدرة على استيعاب قواعد اللغة العربية.

٢- إنّ التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E)، أتاح للطالبات فرصة الكشف عن قدراتهن العقلية من خلال خلق روح التنافس بين المجموعات.

٣- إنّ التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E)، مكن الطالبات من ربط معلوماتهن السابقة بالمعلومات اللاحقة مما زاد قدرتهن على بناء المعلومات بشكل صحيح وأبقى أثراً.

٤- إنّ التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) أعطى للطالبات القدرة على التحليل والنقد البناء.

٥- إنّ التدريس بإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) أعطى للطالبات القدرة على تفسير واستنتاج على ماذا بينت القاعدة.

٦- جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة (التميمي، ٢٠١١)، ودراسة (الأسمر ٢٠١٤)، ودراسة (محمد، ٢٠١٤)، ودراسة (Dewi، 2013).

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: من خلال النتائج الواردة في جدول (١٣) أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.D.O.E)، وترى الباحثة أنّ تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي، ويرى الباحثان أنّ تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي يعود إلى أنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.D.O.E) تضمنت خطوات (التنبؤ، المناقشة، الملاحظة، التفسير) التي عملت على تنمية مهارات التفكير الإبداعي فخطوة التنبؤ نمت مهارة الأصالة، وخطوة المناقشة نمت مهارة الطلاقة، وخطوة التفسير نمت مهارة الحساسية للمشكلات) وهذا يتفق مع دراسة (خضير، ٢٠١١)، ودراسة (حمزة، ٢٠١٥).

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يُمكن استنتاج ما يأتي:

- ٢- إنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E)، قد أسهمت إيجاباً في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية أم البنين في قواعد اللغة العربية أكثر من الطريقة الاعتيادية، وذلك ما أظهرته الدراسة الحالية من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
 - ٣- إنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) من الاستراتيجيات المهمة التي تركز على المتعلم ودوره في عملية التعلم والاعتماد على النفس في الوصول للمعلومة، من خلال المناقشة والتفسير لما توصلن إليه من معلومات في قواعد اللغة العربية.
 - ٤- إنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E)، أسهمت في رفع مستوى التفكير الإبداعي عند الطالبات
 - ٥- إنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) زادت من قدرة الطالبات على التنبؤ بمفهوم التعلم.
 - ٦- إنّ إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) تساعد في تنمية قدرة الطالبات على النقد والتقييم.
- رابعاً: التوصيات:** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان أوصوا بما يأتي:-

- ٢- التأكيد على أهمية استعمال المدرسات والمدرسين لإستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في تدريس قواعد اللغة العربية، وذلك لما أثبتته من نتائج إيجابية في رفع تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي.
- ٣- ضرورة إشراك مدرسات ومدرسي اللغة العربية في دورات تطويرية حول كيفية إعداد هذه الإستراتيجية للاطلاع على خطواتها وكيفية تطبيقها.
- ٤- ضرورة الاهتمام بدرس قواعد اللغة العربية لما له من أهمية في تقوية القدرة على التعبير الخالي من الأخطاء.
- ٥- ضرورة جعل درس قواعد اللغة العربية من الدروس المحببة لدى الطلبة كي يقبلوا على دراسته بحب، ولأجل الإفادة من قواعده لا لمجرد الحصول على درجة النجاح.

خامساً: المقترحات: ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.D.O.E) في فروع اللغة العربية الأخرى.

- ٢ - إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية الأبعاد الستة (P.D.E.D.O.E) والاستراتيجيات الأخرى.
- ٣ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بمنعيرات تابعة أخرى مثل اكتساب المفاهيم النحوية، والاتجاه، والتفكير الناقد، والفهم القرائي.

المصادر

القرآن الكريم: أشرف المصادر وارفعها.

- ١ إبراهيم، مجدي عزيز. معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط. ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٢ إبراهيم، مجدي عزيز. موسوعة التدريس الجزء الأول (أ - ت)، ط. ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤م.
- ٣ ابو التمن، عز الدين. موسوعة علم القياس والتقويم الجزء الأول أسس ومبادئ القياس والتقويم، ط. ١، دار الكتاب المتحدة، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ٤ أبو فودة، باسل خميس ونجاتي أحمد بني يونس، الاختبارات التحصيلية، ط. ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م.
- ٥ الأسمر، آية رياض صابر. أثر استخدام الإستراتيجية البنائية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٤م.
- ٦ التميمي، ميسون علي جواد. نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، ط. ١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٥م.
- ٧ الجبوري، فلاح صالح حسين. طرائق تدريس اللغو العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط. ١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٥م.
- ٨ الجلاي، لمعان مصطفى. التحصيل الدراسي، ط. ١، دار المسير، عمان، ٢٠١١م.
- ٩ جمل، محمد جهاد. تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، ط. ٢، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ٢٠٠٨م.
- ١٠ الحسنوي، اوس رزاق هادي، أثر تدريس قواعد اللغة العربية وظيفياً في تحصيل طلاب الرابع العام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٨م.
- ١١ الحفني، عبد المنعم. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الثالث، ط. ٢، دار العودة، بيروت، ٢٠٠٩م.
- ١٢ حمزة، سماح خضر نغماش، اثر استعمال إستراتيجية بديودي PDEODE في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الكيمياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٥م.
- ١٣ خوالدة، أكرم صالح محمود. الإيدز اللغوي، ط. ١، دار الحامد، عمان، ٢٠١٢م.
- ١٤ ريان، محمد هاشم. مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائب تدريبية، ط. ١، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٦م.
- ١٥ زايد، فهد خليل. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط. العربية، ٢٠١٣م.
- ١٦ زاير، سعد علي وآخرون. الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣م.
- ١٧ زاير، سعد علي وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط. ١، الدار المنهجية، عمان، ٢٠١٦م.
- ١٨ سلامة، عادل أبو العز وآخرون. طرائق تدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط. ١، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١٩ السماك، محمد أزهر سعيد. طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠١١م.
- ٢٠ الشاهر، تحسين علي حسين، أثر الاكتشاف الموجه والتعلم بالإقران في تحصيل طلاب الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٨م.
- ٢١ شحاتة، حسن وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٢٢ عبد عون، فاضل ناهي. طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط. ١، دار صفاء، عمان، ٢٠١٣م.
- ٢٣ العتوم، عدنان يوسف وآخرون. علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط. ٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢٤ العزاوي، رحيم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط. ١، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨م.

- ٢٥ العزاوي، نعمة رحيم. فصول في اللغة والنقد، ط. ١، دار المثنى، بغداد، ٢٠٠٤م.
- ٢٦ العطار، زيد بدر محمد، أثر استراتيجيات التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الإبداعي عند طالبات الصف الرابع الإلبي في مادة المطالعة، جامعة بابل كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٢٧ عطية، محسن علي. التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط. ١، دار صفاء، عمان، ٢٠١٦م.
- ٢٨ عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط. ١، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢٩ عطية، محسن علي. التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء، عمان، ٢٠١٥م.
- ٣٠ علي، إبراهيم محمد. المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠١٢م.
- ٣١ عمر، محمود أحمد، وآخرون. القياس النفسي والتربوي، ط. ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.
- ٣٢ العياصرة، وليد رفيق. مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، ط. ١، دار أسامة، عمان، ٢٠١٣م.
- ٣٣ قارة، سليم محمد شريف، وعبد الحكيم محمود الصافي، تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل، ط. ١، دار الثقافة، عمان، ٢٠١١م.
- ٣٤ قطامي، نايفة. تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط. ٢، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٤م.
- ٣٥ قطامي، يوسف أ. استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط. ١، دار المسير، عمان، ٢٠١٣م.
- ٣٦ قنديلجي، عامر وإيمان السامرائي. البحث العلمي والكمي، الطبعة العربية، دار اليازوري، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٣٧ محمد، وائل عبدالله، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، ط. ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- ٣٨ محمد أحمد. فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتدريس العلوم في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٢م.
- ٣٩ ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط. ٦، دار المسير، عمان، ٢٠١٠م.
- ٤٠ منشد، فيصل عبد. أسس ومبادئ التربية، ط. ١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٤م.
- ٤١ نصر الله، عمر عبد الرحيم. تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط. ٢، دار وائل، عمان، ٢٠١٠م.
- ٤٢ الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط. ١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤م.

المصدر الأجنبي:

43--(Dewi) ،Pengruh model pembel ajaran pdeode terhadap kemampuan berpikir kreatif dalam, 2013.